



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الخامسة والمشرون - عدد 1335
Issue No : 1335

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

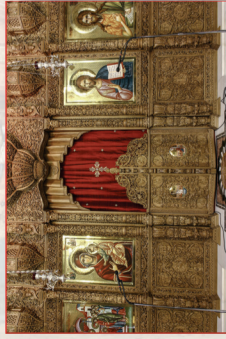
أحد متى الأول - أحد جميع القديسين

اللحن
الثامن



وتذكار القديسة ثاودوسية الشهيدة
طروبارية القيامة على اللحن الثامن: -- انحدرت من العلو ايها المتحن
وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام فيا حياتنا وقيامتنا يا
رب المجد لك .

طروبارية للقديسين (على اللحن الرابع): لقد تزيّنت الكنيسة بدماء شهدائك
الذين في العالم كأرجوانٍ ويزُّ ايها المسيح الاله. فنهتف اليك بوساطتهم
أسبغ رأفاتك على شعبك وهب لرعيتهك السلام. ولنفوسنا عظيم الرحمة.
طروبارية لولادة الإله (على اللحن الرابع): إنَّ السرَّ الخفّي منذ الدهر والغير
المعلوم عند الملائكة قد ظهر بك يا والدة الإله للذين على الأرض. فإنَّ
الله قد تجسّد باتحادٍ لا اختلاط فيه. وقيل بالصَلْبِ طوعاً من اجلنا فاقام به
آدم. وخلص من الموت نفوسنا.



طروبارية شفيع /ة الكنيسة
القنடاق (على اللحن الثامن): أيُّها الربُّ البارء كل الخليقة، إنَّ المسكونة
تقدّم لك كباكورة، الشهداء المتوشّحين بالله. فطلبناهم وشفاعات والدة
الإله ،احفظ بالسلام الثَّام كيستك يا كثير الرحمة وحدك.

عجيبٌ هو الله في قديسيه في المجامع باركوا الله

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١١ - ٣٣ - ٢ : ١٢)

يا إخوة إنّ القديسين أجمعين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البرّ ونالوا المواعيد وسدّوا أفواه
الأسود * وأطفأوا حدّة النار ونجّوا من حدّ السيف وتوقّوا من ضعف وصاروا أشدّاء في الحرب
وكسروا معسكرات الأجانب * وأخذت نساءً أمواتهنّ بالقيامة، وعذبّ آخرون بتوتير الأعضاء
والضرب، ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل * وآخرون ذاقوا الهزء والجلد والقوّد
أيضاً والسجن * ورجموا ونُشروا وامتنحوا وماتوا بحدّ السيف، وساحوا في جلود غنم ومعزٍ وهم
مُعوزون مُضايقون مجهودون * ولم يكن العالم مستحقاً لهم. فكانوا تائهين في البراري والجبال

الله والمثاله، قد ارتفع وحلس عن يمين مجد الأوبى. وأما
الآن فإنه يجذب جميع المؤثرين، نظير الرعد، وهذا أظهر
كلمة الله أفعال المصالحة، وما هي الغاية المقصودة من
حضوره بالجسد إلينا وتدييره. وهكذا قد يقنات إلى محبة الله
والاتحاد به الذين كانوا قبلاً مُفصّنين أي الشعب الغير
المحافظ من الأمم، بتقديم الطبيعة البشرية بعض النجوم
المعتبرين فيها بطريقة سامية. فإذا لهذا المعنى يُعيّد هكذا
عيد جميع القديسين.

ولمعى ثانٍ، من حيث إن كثيرين ارضوا الله بالفضيلة
القصورى وهم غير مُسمّين عند الناس لأجل أمر من الأمور
البشرية، لكنهم قد حازوا مجداً كبيراً عند الله، أو لأنّ
كثيرين تصفّروا بما يختص بالمسيح في الهند ومصر والعربية

وبين النهرين وفرنجية وفي النواحي العالية من بحر الجزر
وأيضاً في كل نواحي المغرب إلى جزر بريطانيا، وأقول على
الإطلاق في المشرق والمغرب ولم يتيسّر إكرامهم كلهم كما
يجب، لأجل عدم المعرفة بهم، كما اعتادت الكنيسة، لكي
ننال من قتلهم كلهم معونة وغوث، في أي مكان من
الأرض أرضوا الله. وأيضاً على حسب ظني، انه لأجل
العتيدين أن يصيروا قديسين، قد فرض الآباء الإلهيون أن

يُعيّد عيد جميع القديسين، مكثّرين ومحتوين جميع الأولين
والآخرين الطاهرين وغير الطاهرين (جميع الذين سكنتهم
الروح القدس وقُدّسهم) أو **لمعى ثالث.** انه وجب أن
القديسين الذين يُعيّد لهم في كل يوم على انفراد، أن يُجمّعوا
في يوم واحد، كي يظهر أنهم جاهدوا عن مسيح واحد

وجميعهم اسرعوا ركضاً في ميدان الفضيلة ذاته وهكذا كلهم
كعييد إله واحد تكلموا بواجب وأن هؤلاء أقاموا الكنيسة
وكتلوا العالم العلوي محكين إيانا أن نكمل الجهاد نظيرهم،
الذي هو كثير الأنواع ومختلف بمقدار ما عند كل أحد من
القوة وأن نسع بكل نشاط.

لطوّاء القديسين جميعهم منذ الدهر عمّر الملك
لاون الكلي الحكمة، الدائم الذكر، هيكلًا عظيمًا نفيسًا
قرب هيكل الرسل القديسين بداخل القسطنطينية. وكما
زعم البعض أنه أولاً كان قد عمّر هذا الهيكل لامرأته الأولى
ثاوفانو، لأنّها أرضت الله للغاية. والأمر المعجز هو أنّها

كانت فيما بين الفلق والازرعاج، وداخل القصور الملكية.
فعدما كشف الملك للكنيسة ما قصده، رفضت الطاعة
لإرادته أولاً، لأنّها عرفت أمر الملك وثانياً لكونها احتسبت
أنه ليس من الواجب أن تكثّر هكذا من الكنيسة التي
كانت منهكة أمس وأول من أمس بالخيلات الملوكية،

حتى إنّها تتحمّل بهيكل عظيم الاحتفال، بديع الجمال،
من دون أن يمنح لها الزمان الكرامة والاحترام. ويظهر أنّها
أرضت الله. فالملك الجزيل الحكمة برضى الكنيسة بأسرها
أوقف هذا الهيكل الذي بناه لجميع القديسين الذين هم في
كل أصقاع الأرض قاتلاً: إن كانت ثاوفانو قديسة فلتُعيّد
مع هؤلاء جميعهم.

وأما أنا فأظنّ أنه هذا هو سبب البدء بأن يُعيّد هذا
العيد، مع أنه كان أولاً. فلهاذا المعنى وضع في آخر
التريوديون، ليكون لجميع الأعياد غنقاً كالسباح. لأنه وإن
كانت الكنيسة منذ الابتداء ابتداءً بحسن النظام والترتيب

روياًً رويداً، وأتقنت جيّداً وكما يجب. لكنه في أيام هذا
الملك، بلغت الكمال وترتّب، كما هي عليه الآن من
النظام والترتيب. وأما التريودي، فلكي أتكلّم باختصار فانه
يجتري داخله تحيّزاً بترتيب جميع ما عمله الله لأجلنا بألفاظ
يُعتجز نعتها. وعن سقوط الشيطان من السماء بسبب

معصيته الأولى. وعن نفي آدم وتعيّده الوصية وعن تديير
كلمة الله بأسره الصائر لأجلنا. وكيف أننا صعدنا أيضاً
إلى السماء بوساطة الروح القدس، وأنا قد ملأنا تلك
الطعنة الساقطة التي قد تُعرف بوساطة جميع القديسين.

ويُعلم أننا نعيّد الآن لجميع ما قدّسه الروح القدس بعبودية
صالحة. وهذه العقول الفائق سمؤها القدسية. هي التسع
طغعات؛ الأجداد ورؤساء الآباء، والأنبياء، والرسل
الأطهار، والشهداء، ورؤساء الكهنة، والشهداء الكهنة
الأبرار، والأبرار الصديقين، وجميع مصافات النساء
القديسات، وجميع القديسين الآخرين الذين لا أسماء
لهم. ولكن معهم المزمعون أن يصيروا أخيراً. **وقبل الكال**

وفي الكال ومع الكال، قديسة القديسين الفاتحة القداسة
والفاتحة على كل قياس بزيادة من الطغعات الملائكية
مولاتنا وسيدتنا والدة الإله مريم الدائمة البتولية.

والمغاور وكهوف الأرض * فهؤلاء كلهم، مشهوداً لهم بالإيمان، لم ينالوا الموعد * لأن الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكملوا بدوننا * فنحن أيضاً اذ يُحَدِّق بنا مثل هذه السحابة من الشهود فلنُلْقِ عَنَّا كُلَّ ثِقَلٍ وَالتَحِطَّةَ المحيطة بسهولة بنا، ولنسابق بالصبر في الجهاد الذي أمامنا * ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع.

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (متى ١٠: ٣٢-٣٣ و ٣٨-٣٩ و ١٩: ٢٧-٣٠)

قال الرب لتلاميذه: كل من يعترف بي قدام الناس اعترف أنا به قدام أبي الذي في السموات * ومن يُنكرني قدام الناس أنكره أنا قدام أبي الذي في السموات * فلا يستحقني، ومن أحب ابناً أو بنتاً أكثر مني فلا يستحقني * ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني * فأجاب بطرس وقال له: هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك، فماذا يكون لنا؟ * فقال لهم يسوع: الحق أقول لكم إنكم الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابن البشر على كرسي مجده، تجلسون أتم أيضاً على اثني عشر كرسيًا تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر على كرسي مجده، تجلسون أتم أيضاً على اثني عشر كرسيًا تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر * وكل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أبا أو أمّاً أو امرأة أو أولاداً أو حقوقاً من أجل اسمي يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية * وكثيرون أولون يكونون آخريين وآخرون يكونون أولين.

خطر القداسة!

واحدة من القصص التي حُزرت داري الكتاب المقدس على مر العصور، قصة غزوة الذي مد يده ليثبت تابوت العهد، الذي كان يُنقل على عربة تجرها الثيران، إلى حيث حطّط داود أن ينقله إلى مكان يليق بالله في اورشليم. لا بد من أنّ وعورة الطريق في مرحلة من الرحلة جعلت الثيران تتزحج، ما عرض تابوت العهد لخطر السقوط من العربة. هكذا يصف الكتاب المقدس المشهد: «مدَّ غزوة يده إلى تابوت الله وأمسكه، لأنَّ الثيران أنشمت. فحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى غزوة، وَضَرَبَهُ اللهُ هُتَاكَ لِأَجْلِ عَقْلِهِ، فَمَاتَ هُتَاكَ لَدَى تَابُوتِ اللهِ» (٢ صموئيل ٦: ٧-٧).

تنتههم صدمة القارئ أمام هذه القصة! ألم يأت رد فعل غزوة اللاإرادي كبادرة طبيعية تعبر عن غيرته على تابوت عهد الله؟ ألم تكن نيته سليمة ومشرقة؟ لماذا إذا لم ينظر الرب برضى إلى تصرف غزوة؟ الرب الناظر كان

شيء، فاحص القلوب والكلى، ألم يجدر به أن يكافئ غزوة على غيرته ومحبته؟! في القدم تحير اليهود في تفسير هذا القطع أيضاً، وعمل بعضهم الغضب الإلهي بمخالفة الشريعة، لأنَّ غزوة لم يكن كاهناً لله. سفر العدد كان حدّد مسؤوليات الكهنة واللاويين لدى نقل تابوت العهد (عدد ٤).

قد لا يبدو هذا التفسير عادلاً، ولكنه لا يفترض فشلاً أخلاقياً من ناحية غزوة. الموضوع في مكان آخر: تابوت عهد الله بذاته مقدس كثيراً، القداسة أمر خطير!

أمور الله ليست ما نريدُه نحن أو ما قد نتخيله. الله بنفسه يحدّد ماهيتها، هو لا يعود إلى افتراضاتنا حولها. القداسة حقيقية وموضوعية وحتى مادّية أيضاً. لا تعتمد القداسة على تقدير الإنسان لها. هي تشبه الكهرباء مثلاً. لا يهم ما هي الدوافع أو النيّة لدى

إنسان قرّر تسلق عمود التوتّر العالي، هو سوف يُصعق ميتاً بعض النظر عن براءته أو حتى مدى معرفته ونظريته الخاصة بالكهرباء!

تعلم داود من قصة غزوة درساً عن قداسة الله. لذلك عندما أُعيد تابوت العهد إلى اورشليم أخيراً، حمل - لا على عربة تجرها الثيران - لكن على أكتاف اللاويين، كما كان يجب أن يفعل أصلاً وكما سبق أن عيّن الله «في ذلك الوقت أقرّر الربّ سبباً لأوي ليحملوا تابوت عهد الربّ، ولكنّي يَقِفُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِيُخِذِمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ» (تنبيه ١٠: ٨).

الله إذاً هو من يُحدّد كيفية مقارنته في العبادة. كيف تقارب الله الحيّ بقداسته؟ الله هو يحدّد طبيعة العبادة وهيكلاتها وروحانياتها. مشاعرنا «الدينية»، وتفصيلاتها الخاصة والجماعية، لا تحدّد كيف نعبد الله.

التوبة - للقدّيس يوحنا الذهبي الفم

إن كنت خاطئاً لا تأس! إن كنت تحظى كل يوم، تُب كل يوم! هكذا نصنع بالمباني القديمة، عندما تنصردّ تصلحها فعود جديدة، ونعيد الكرة دون ملل. هذا ما يجب ان نفعله بذواتنا. إن كنت خاطئاً مترسحاً جدّد نفسك بالتوبة.

- تسأل: هل يمكن أن أخلص بعد أن أتوب؟
- نعم يمكنك أن تخلص.
- وتعيد الكرة: قضيت عمري كله في الخطايا. إذا تبت، هل يمكن أن أخلص؟

- تماماً.

- ماذا يدل على ذلك؟

سكسار أحد



إن آباءنا الإلهيين أمرونا أن نكمل هذا العيد بعد اخمدار الروح القدس. كأتم يوضّحون لنا بطريقة ما، وهي أن حضور الروح الكلي قدسه قد فعل بواسطة الرسل هذه الأفعال مُقدّساً وحكماً الذين هم من عجتنا ومُقيماً إياهم كي يملأوا تلك الطغمة الملاكية المساقطة ومرسلاً

حتى «تستقيم» العبادة إذاً، على الله أن يكون هو صاحب المبادرة. الله يكشف عن ذاته لكي يتمكن الإنسان من العبادة الصحيحة. الله يحدّد كيف يريد هو أن تكون عبادته.

بالمقابل، إذا أكل الإنسان على نجيش مشاعره، وعفوية تعابيره (حتى تلك شديدة الإخلاص)، يكون عندها عرضة لعبادة ما صنعته يداه، لبيات أفكاره! لا تحاول العبادة الأرثوذكسية أن تعبر عن تطلعات الإنسان الدينية، ولكن أن تلاقى - بالإيمان - تجلّي الله في حقيقته.

أن ينطلق الإنسان في مغامرة العبادة مثلاً على حُسن تيّاته الخاصة ومشاعره الشخصية، بعيداً عن تحديدات العبادة الكنسية، يجعل نفسه عرضة لصعق خطر القداسة.

- حبّ الرب للبشر. هل أتق توبتك؟ هل يمكن لتوبتك أن تمحو كل هذه الشرور؟ لو لم يكن لديك الا توبتك، من حقلك أن تخاف. لكن بما ان محبة الله هي أكبر من توبتك ثق به. محبة الله لا حدود لها وطيبته لا يمكن التعبير عنها بكلمات. الشر فيك له حدود، اما الدواء فلا حد له. الشر فيك، مهما كان، بشري، اما محبة الله فلا توصف. ثق، فالرب يغلب الخطيئة. تصوّر أن تسقط شرارة نار في البحر هل يستمر لمعناها؟ شرارة صغيرة بالنسبة إلى البحر، هكذا خطيئتك بالنسبة إلى محبة الله. أو بالأحرى خطيئتك أصغر بكثير من الشرارة! لأن البحر مهما كان كبيراً فهو محدود، اما محبة الله فلا حد لها.